

- منهج تحليل المحتوى

تشكل الرسالة احد العناصر الهامة في عملية الاتصال، لانها المضمون الذي يسعى المراسل الى توصيله الى الجمهور المستهدف. ولذلك يعتبر تحليل المحتوى الوسيلة التي الاساسية للكشف عن المضمون والشكل واشياء كثيرة تتصل بذكاء المصدر وقدراته وشخصيته ودوافعه واتجاهاته وقيمه .

تعريفه: يعرفه بيرلسون على انه احد الاساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر او المضمون الصريح للمادة الاعلامية وصفا موضوعيا وكميا. كما تعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية على انه احد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا على اساس خطة منهجية منظمة.

استخداماته: يمكن تحديد استخدامات تحليل المحتوى من خلال تصنيف المواضيع كما يلي:

- **بحوث تحديد النوايا والاهداف.**
 - بحوث تحديد الاتجاهات
 - بحوث الكشف عن المهارات
 - بحوث تحديد السمات الشخصية والاجتماعية.
- **يقول ماذا؟-** **بحوث الكشف عن السياسات والاهداف.**
 - بحوث الكشف عن الانماط والمعايير الاتصالية .
 - بحوث الكشف عناساليب الممارسة الاتصالية.
 - بحوث الكشف عن اساليب الاتصال والاتصالية.
- **بحوث دراسة الانماط الفكرية والثقافية والعقائدية.**
 - دراسة طرق تحقيق الاهداف والغايات.
 - تحديد السمات الاجتماعية والفردية للمستقبل .
- **كيف؟ -** **بحوث تحديد اساليب الاقتناع.**

وحدات تحليل المحتوى: وحدة التحليل هي الشيء الذي نقوم بحقيقة باحتسابه ، وتعتبر اهم خطوة يقوم بها الباحث عند اعتماده على هذه الاداة ، وتجدر الاشارة الى أن هناك خكس وحدات اساسية لتحليل المضمون هي:

- **الوحدات المكونة:** هي اصغر وحدة من الوحدات المستعملة في تحليل المضمون وتتضمن الكلمة ومكوناتها كالجمل المرادفة للكلمة وتكمن صعوبة تحليل الكلمة في حالة تعبيرها عن رمز أو في حالة كشفها عن بعض المفاهيم المجردة كالديمقراطية والحرية والعدالة...

- **الوحدات الوظيفية:** تعد من اكثر وحدات تحليل المحتوى استخداما في التحليل الوظيفي للوحدات الوظيفية موضوع هو الصورة المختصرة أو الجملة البسيطة أو العبارة أو الفقرة التي تتضمن الفكرة التي تدور حول مسألة معينة.

- **وحدة الشخصية:** يكثر استخدامها في تحليل القصص والافلام والروايات ، وتهتم وحدة الشخصية بتحليل الشخصية وتطورها في عمل ادبي أو فيلم..

- **الوحدة الطبيعية:** هي الوحدة التي يستعملها منتج المادة الاعلامية لتقديمها الى جمهوره مثل الكتاب، العمود، المسلسل، البرنامج، الشائعة، ويمكن تقسيم هذه الوحدات الطبيعية الى وحدات سياسية، اجتماعية، ثقافية ، ...

- **وحدة مقاييس المساحة والزمن:** يلجأ الباحث الى بعض المقاييس المادية للتعرف على المساحة التي تشغلها المادة الاعلامية المنشورة في وسائل الاعلام المطبوعة ، أو للتعرف على الزمن الذي تستغرقه المادة الاعلامية المذاعة بالوسائل السمعية أو المرئية بغرض معرفة مدى الاهتمام بهذه المواد **الوحدات الزمنية:** تكون الوحدات الدقيقة بالنسبة للزمن، والسنتمتر بالنسبة للمساحة.

فئات تحليل المضمون:

الوحدات الوظيفية: تحليل المحتوى الى نوعين: فئة ماذا قيل؟ (الوحدات الوظيفية)، وفئة كيف قيل؟ (الوحدات الوظيفية)

1- الوحدات الوظيفية:

- **الوحدات الوظيفية:** تجيبنا هذه الفئة عن السؤال ماهو محتوى المادة الاتصالية، وهنا يحدد الباحثانات موضوعه الاساسية والفرعية ، ولكل بحث فئاته، فإذا كان موضوع البحث الشائعات فإنه سوف يحدد فئاته بالشكل التالي: الشائعات الدينية، السياسية، الاقتصادية...

- **الوحدات الوظيفية:** توضح هذه الفئة التأييد أو الرفض أو الحياد حول قضية ما.

- **فئة القيم:** تستخدم للتعرف على الهدف أو القيمة التي يسعى القائم بالاتصال لابرازها أو تحقيقها.
- **الخصائص:** تستخدم لوصف خصائص الافراد كالسن، الجنس ، المستوى التعليمي..
- **الوسائط:** تستخدم للكشف عن الشخص أو الجهة التي صدرت منها المعلومات كالصحف ، التلفزيون ، الراديو ، مواقع التواصل الاجتماعي...
- **فئة الجمهور المستهدف:** تسعى للتعرف على الجمهور الذي يستهدف القائم بالاتصال بتوجيه المادة الاعلامية له مثلا هل مضمون هذا البرنامج موجه الى المرأة : المرأة الريفية، العاملة ، ربة بيت.

2 **الوسائل:**

- **فئة شكل المادة الاعلامية:** تستعمل لمعرفة الأشكال والانماط المختلفة التي تتخذها المادة الاعلامية:
- فئة أشكال المادة الاعلامية في الصحف: مقال، خبر، عمود، حديث، اعلان ، كاريكاتير....
- في التلفزيون: البرامج الحوارية، البرامج الترفيهية، البرامج التعليمية....
- **الخطبة:** وهي أهم فئات تحليل المحتوى لما يترتب عليها من نتائج تتعلق بمدى فهم الجمهور الاعلامية ومن أمثلة هذه الفئات: اللغة العربية الفصحى، العامية، الفرنسية...
- **الخطبة:** تقيس هذه الفئة المساحة في وسائل الاعلام المطبوعة بالسنتيمتر والزمن في الخطبة السمعية البصرية بالدقيقة والثانية، وكلما زادت المساحة والزمن كان ذلك من مظاهر الاهتمام بهذا الموضوع.